

الشخصية المعنوية للشركات التجارية

ما المقصود بالشخصية القانونية ؟

هي صلاحية الشخص لاكتساب الحقوق و التحمل بالالتزامات .

الأصل : أن هذه الشخصية لا تثبت الا للشخص الطبيعي .

استثناء : تثبت للشخص المعنوي أو الاعتباري .

ما الحكمة من ذلك ؟

بهدف ايجاد حياه قانونية له مستقلة عن الشركاء المكونين له .

الشركة عبارة عن عقد ينشأ من توافق الشركاء ، ويتولد عنه دائماً باستثناء شركة المحاصة شخص معنوي .

يترتب على اكتساب الشركة للشخصية المعنوية ان تتمتع بجميع الحقوق التي يتمتع بها الشخص الطبيعي فيما عدا الحقوق للصيقة بشخصيته وكذلك الحقوق السياسية .

يترتب على ذلك : تمتع الشركة بذمة مالية مستقلة عن ذمة الشركاء ويكون لها موطن واسم وأهلية في حدود الغرض الذي أنشأت من أجله كما يكون لها جنسية قد تختلف تماماً عن جنسية الشركاء وأخيراً ممثلون طبيعيون يباشرون حقوقها .

الشخصية المعنوية للشركات :

1. بدء الشخصية المعنوية ونهايتها .

(أ) بدء الشخصية المعنوية.

(ب) نهاية الشخصية المعنوية .

2. النتائج المترتبة على اكتساب الشركة الشخصية المعنوية .

أولاً : بدء الشخصية المعنوية للشركة :

• وفقاً لنص المادة الرابعة عشر من نظام الشركات فإنه فيما عدا شركة المحاصة تكتسب الشركة الشخصية الاعتبارية بعد قيدها في السجل التجاري ومع ذلك يكون للشركة خلال مدة التأسيس شخصية اعتبارية بالقدر اللازم لتأسيسها بشرط إتمام عملية التأسيس .

وبالتالي : فإن الشركة التجارية عدا شركة المحاصة، تعتبر شخصاً اعتبارياً من وقت قيدها في السجل التجاري، **الا انه لا يحتج بهذه الشخصية في مواجهة الغير** الا بعد استيفاء اجراءات الشهر وقيدها في السجل التجاري .

شركة المحاصة هي الشركة الوحيدة التي لا تكتسب الشخصية المعنوية **نظراً لكونها شركة مستترة وتقتصر** آثارها على أطرافها فلا وجود لها بالنسبة للغير .

• اذا تم شهر وقيد الشركة في السجل التجاري: أصبحت نافذة في مواجهة الغير حتى ولو لم يعلم هذا الغير بهذا الشهر أول القيد . (الحكمة من الإشهار مراعاة مصلحة الغير)

• اذا لم يتم شهر أو قيد الشركة في السجل التجاري: فلا يجوز للشركاء التمسك بها في مواجهة الغير، ولكن يستطيع الغير التمسك بها في مواجهة الشركاء اذا كانت له مصلحة في ذلك، اذا استطاع اثبات وجود الشركة بأي وسيلة من وسائل الإثبات .

ما الحكمة من ذلك ؟

حتى لا يستفيد الشركاء من إهمالهم وتقصيرهم في القيام بشهر الشركة وقيدها في السجل التجاري كذلك أي بيان لم يتم شهره لا يعتبر حجة في مواجهة الغير .

متى تنقضي الشخصية المعنوية للشركة

القاعدة العامة أن الشخصية المعنوية للشركة تنتهي بانقضاءها أو حلها لأي سبب من الأسباب . (ولكن مراعاة لمصالح الشركاء ومصالح الغير) التي تضار نتيجة القول بمبدأ زوال الشخصية المعنوية للشركة فور انقضاءها أو حلها **فقد قرر المنظم الآتي :-**

1. استمرار احتفاظ الشركة التي تقرر حلها أو انقضاءها بشخصيتها المعنوية خلال فترة التصفية.
يكون بقاء الشخصية المعنوية للشركة في هذه الفترة بالقدر اللازم فقط لإجراء التصفية وإلى أن تنتهي التصفية .
ويكون لها خلال فترة التصفية :

➤ استيفاء مالها من حقوق والوفاء بما عليها من التزامات .

➤ يجوز شهر افلاسها إذا توقفت عن دفع ديونها التجارية .

الا انه **لا يجوز** للشركة في التصفية البدء بأعمال جديدة الا اذا كانت لازمة لإتمام اعمال قديمة قامت بها الشركة قبل انقضاءها أو حلها .

هل يترتب على تحول الشركة نشوء شخص اعتباري جديد ؟

لا يترتب على هذا التحول نشوء شخص معنوي جديد وتظل الشركة محتفظة بحقوقها والتزاماتها السابقة على التحول المذكور .

قضت **المادة 118** من نظام الشركات على أنه لا يترتب على تحول الشركة نشوء شخص اعتباري جديد وتظل الشركة محتفظة بحقوقها والتزاماتها السابقة على هذا التحول .

يتضح من ذلك : أن نظام الشركات السعودي يجيز تحول الشركة إلى نوع آخر من الشركات، كأن تتحول شركة تضامن إلى شركة مساهمة .

وبناء على ذلك : إذا تحولت شركة تضامن أو شركة توصية إلى شركة أخرى فلا يترتب على ذلك براءة ذمة الشركاء المتضامنين من مسؤوليتهم عن ديون الشركة، **الا اذا قبل الدائنون**، ويفترض ان الدائنين قبلوا ببراءة ذمة هؤلاء الشركاء المتضامنين اذا لم يعترض احد من الدائنين على قرار التحول خلال ثلاثين يوماً من تاريخ اخطاره بخطاب مسجل .

يقتضي التحول التزام الشركة بإجراءات التأسيس والشهر والقيد للشكل الذي تحولت اليه .

الشركة تتحول من شكل قانوني الى شكل قانوني آخر **إذا هذا التحول ليس مجرد افتراض نظري بل انه يحدث عملياً** .

اثار اكتساب الشركة للشخصية المعنوية :

1. الاسم .
2. الموطن .
3. الجنسية .
4. الأهلية .
5. الذمة المالية المستقلة .
6. تمثيل الشركة .

النتائج المترتبة على اكتساب الشركة الشخصية المعنوية .

1. اسم الشركة .
2. موطن الشركة .
3. جنسية الشركة .
4. أهلية الشركة .
5. تمثيل الشركة .
6. الذمة المالية للشركة .

يترتب على اكتساب الشركة للشخصية المعنوية أن تتمتع بجميع الحقوق التي يتمتع بها الشخص الطبيعي فيما عدا الحقوق للصيقة بشخصيته وكذلك الحقوق السياسية .

وبالتالي تصبح للشركة ذمة مالية مستقلة عن ذمة الشركاء ، ويكون لها موطن واسم وأهلية في حدود الغرض الذي أنشأت من أجله كما يكون لها جنسية قد تختلف تماماً عن جنسية الشركاء وأخيراً ممثلون طبيعيون يباشرون حقوقها .

1- اسم الشركة

لإسم الشركة أهمية قانونية وعملية لذلك يجب أن يكون للشركة اسم خاص بها تتميز به عن غيرها من الشركات . **وبهذا الاسم** يتم التوقيع على المعاملات التي تبرمها الشركة مع الغير، **كما** أن الدعاوى التي ترفع من الشركة أو عليها ترفع باسم الشركة وليس باسم ممثلها القانوني.

الأصل: أن يختار الشركاء اسم الشركة .

ولكن يختلف اسم الشركة باختلاف شكلها .

في شركات الأشخاص

لم يتطلب النظام أن يكون لها اسم، وإنما **أوجب أن يكون لها عنوان** يتكون عادةً من اسم شريك أو أكثر من الشركاء المتضامنين مقروناً بعباراة (وشركاه)

ومع ذلك ليس ما يمنع أن يكون لها اسم تجاري يشتق من الأعمال التي تقوم بها .

شركة التوصية البسيطة

يتكون عنوانها من اسم شريك أو أكثر من الشركاء المتضامنين .

وبالتالي لا يدخل اسم الشريك الموصي في عنوان الشركة لأن مسئوليته محدودة .

ماذا لو ذكر اسم الشريك الموصي في عنوان الشركة ، يتحمل المسؤولية كمتضامن إذا وافق أو علم ولم يعترض على ذلك .

الشركة التوصية البسيطة فيها نوعان من الشركاء (الشركاء المتضامنين و شركاء الموصين)

س/ ما الفرق بين الشريك المتضامن و الشريك الموصي؟

الشريك المتضامن مسئول مسؤوليه تضامنية غير محدودة عن ديون الشركة.

الشريك الموصي مسؤوليته فقط محدودة بقدر حصته من راس المال.

شركة المحاصة

ليس لها اسم أو عنوان نظراً لطبيعتها الخاصة **لأنهاء شركة مستترة لا وجود لها أمام الغير** وكفي في معاملاتها التوقيع بالاسم الشخصي للمدير لأنه هو الذي يظهر في المعاملات امام الغير .

شركات الأموال

يتكون اسم شركة المساهمة من الغرض الذي أنشئت من أجله، فإذا تأسست شركة مساهمة للقيام بعمليات التأمين مثلاً فإن هذه الشركة تسمى بشركة التأمين شركة مساهمة سعودية .

ولا يجوز أن يشتمل اسم شركة المساهمة على اسم شخص طبيعي إلا إذا كان غرض الشركة استثمار براءة اختراع مسجلة باسم هذا الشخص أو إذا تملت الشركة مؤسسة تجارية واتخذت اسمها اسماً لها .

الشركة ذات المسؤولية المحدودة

فإن اسمها يستمد من الغرض منها أو اسم مبتكر ولا يشتمل اسمها على اسم شخص طبيعي إلا إذا كان غرض الشركة استثمار براءة اختراع مسجلة باسم هذا الشخص أو إذا تملت الشركة منشأة تجارية واتخذت اسمها اسماً لها، أو كان هذا الاسم اسماً لشركة تحولت إلى شركة ذات مسؤولية محدودة واشتمل اسمها على اسم شخص طبيعي، وإذا كانت الشركة مملوكة لشخص واحد، ويجب أن يتضمن الاسم ما يفيد بأنها شركة ذات مسؤولية محدودة مملوكة لشخص واحد .

وبالتالي تكتسب الشركة شخصية معنوية ويكون لها اسمها الخاص بها، يميزها عن غيرها من الشركات، ويتم التوقيع به على سائر معاملاتها والتزاماتها .

ففي شركات التضامن والتوصية يسمى الاسم عنوان الشركة ويتكون من أسماء الشركاء المتضامنين .

أما في شركة المساهمة فليس للشركة سوى اسم تجاري مستمد من الغرض الذي أنشئت من أجله .

أما الشركة ذات المسؤولية المحدودة فيجوز أن يكون لها عنوان أو اسم تجاري حسب رغبة الشركاء مع إضافة عبارة شركة ذات مسؤولية محدودة مملوكة لشخص واحد، بجوار اسم أو عنوان الشركة إذا كانت الشركة مملوكة لشخص واحد.

2- جنسية الشركة

متى اكتسبت الشركة الشخصية المعنوية فإنها تكتسب جنسية الدولة التي تأسست فيها حتى تتمتع الشركة بالحقوق والمزايا التي تمنحها هذه الدولة لرعاياها فضلاً عن إمكانية تحديد القانون الواجب التطبيق عند الحكم بصحة تكوين الشركة وإدارتها وتصفياتها .

باستثناء شركة المحاصة لكي تكتسب الشركة الجنسية السعودية **يجب أن تؤسس وفق أحكام نظام الشركات السعودي** وأن يكون مركز إدارتها الرئيسي بالمملكة أي المكان الذي يوجد فيه موطنها **ولو كانت تبشر نشاطها في الخارج** .

لا يوجد شركة متعددة الجنسية وإذا فقدت الشركة جنسيتها ولم تستطع اكتساب جنسية أخرى وجب حلها وتصفياتها .

- هناك شركات سعودية يكون رأس مالها ليس مملوكة لسعوديين، لذلك لا يؤدي اكتساب الشركة للجنسية السعودية تمتعها بالحقوق المقصورة على السعوديين.

- الهدف من ذلك استبعاد الشركات التي تخضع للسيطرة الأجنبية من التمتع بالحقوق والمزايا التي يتمتع بها السعوديين.

3- موطن الشركة

الموطن هو المكان الذي يقيم فيه الشخص عادة، و**موطن الشركة** هو المكان الذي يوجد فيه مركز ادارتها الرئيسي، **ويتحدد موطن الشركة بموجب العقد التأسيسي للشركة** فهو الذي يحدد مركز الإدارة الرئيسي والمكان الذي توجد فيه هيئات الشركات والذي تنعقد الجمعية العمومية ومجلس الادارة بالنسبة لشركات الاموال والمكان الذي يوجد فيه المدير بالنسبة لشركات الأشخاص، **ويستلزم تغيير الموطن تعديل هذا العقد، واشهار التعديل للاحتجاج به على الغير**.

قد يكون مركز الادارة الرئيسي للشركة هو مركز الاستغلال وقد يكون مكان اخر.

مركز الاستغلال هو المكان الذي تزاوّل فيه الشركة اعمالها ونشاطها

ماذا لو كان للشركة اكثر من فرع ؟

يكون المكان الذي يوجد فيه الفرع هو الموطن لهذا الفرع وبه تدار الأعمال المتعلقة بهذا الفرع .

ماذا لو كانت الشركة اجنبية ولها مركز رئيسي في الخارج ولها فرع في الداخل ؟

يكون المكان الذي يوجد فيه هذا الفرع هو موطن الشركة في الداخل بالنسبة للأعمال المتعلقة به.

ما اهمية موطن الشركة ؟

1. معرفة الاختصاص القضائي في حالة رفع دعوى على الشركة وهي المحكمة التي يقع في دائرتها مركز الادارة الرئيسي للشركة كما يفيد في تحديد محكمة الافلاس عند توقف الشركة عن سداد ديونها .
2. تتلقى فيه الاعذارات، وجميع الاوراق القانونية .
3. يعد قرينة على اكتساب الشركة جنسية دولة معينة، وبالتالي يحدد القانون الواجب التطبيق على الشركة .